مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2019، المجلد 21، العدد 2 ص 254-285

اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي

Attitudes of Faculty Members in Palestinian Universities towards the Arabization of Higher Education"

يحيى نايف اللحام

جامعة الأقصى– غزة

تاريخ الاستلام 2019/8/22 تاريخ القبول 2019/12/29

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم، وإلى تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات، كالكلية والدراسة في الجامعات الأجنبية، وبين الاتجاهات نحو التعريب. تكونت عينة الدراسة من (65) أستاذاً من كليتي (الطب والعلوم) في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية في فلسطين.

اعتمدت الدراسة استبانة لقياس اتجاهات الأساتذة، حيث قام الباحث بتصميمها، وقد اشتملت على (35) فقرة موزعة على أربعة محاور، ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحث الحزمة الإحصائية(spss) كما انتهجت الدراسة المنهجين؛ الوصفي التحليلي، والتحليلي الأنثروبولوجي.

كشفت الدراسة أن (70%) من الأساتذة قد وافقوا على فقرات المحور الأول للاستبانة، وهذا يؤكد وجود درجة مرتفعة من الموافقة على علاقة التعريب بزيادة المستوى العلمي والإبداعي للطالب، كما أشارت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة من الموافقة على المحور الثاني؛ اذ حظي على نسبة(60%)، فيما وصلت نسبة الموافقة على المحور الثالث إلى (63%)، أما المحور الرابع فقد حاز على نسبة (67%) من الموافقة.

وقد أعرب(78%) عن اعتقادهم بأن غياب المؤسسات من أهم تحديات التعريب، وأشار(76%) إلى أن قلة المراجع من العقبات التي تعرقل التعريب، وقد وافق (65%) على أن عدم اهتمام الأستاذ الجامعي بالتعريب يعد من التحديات الكبيرة.

وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الأساتذة نحو التعريب تعزى لمتغيرات الكلية، وجامعة الدراسة، والخبرة، والجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس.

Abstract

This study aimed to identify the attitudes of faculty members in Palestinian universities towards Arabization of education and the relationship among certain variables such as faculty, study at foreign universities, and attitudes of Arabization. The sample consisted of (65) teachers from the Faculties of Medicine and Science at Al-Azhar University and the Islamic University in Palestine.

The study used a questionnaire designed to measure the attitudes of the teachers. It consisted of (35) items divided into four sections. To process the data statistically, the researcher used the statistical package (spss) and followed the two methods of analytical descriptive and the anthropological ،the study revealed that (70%) of the professors have agreed to the paragraphs of the first axis of the questionnaire, and this confirms the existence of a high degree of approval of the relationship of Arabization with the increase in the scientific and creative level of the student, as the study indicated an average degree of approval on the second axis; (60%), while the approval rate for the third axis reached (63%), while the fourth axis won (67%) approval، Also, (78%) said that the absence of institutions is one of the biggest challenges, and (76%) argued that the lack of references is one of the obstacles hindering Arabization. However, (65%) agreed that teachers' lack of interest in Arabization is a major challenge.

The study showed that there are no statistically significant differences in the attitudes of the teachers towards Arabization attributed to the variables of the faculty, the university, the experience, and the university in which the faculty member works.

مقدمة الدراسة:

بات من المؤكد أن قضية التعريب من القضايا الأكثر إثارةً للجدل في عالمنا العربي المعاصر، فقد تعددت حولها وجهات النظر والاتجاهات؛ بين مؤيد يرى في التعريب قضية حضارية علمية ومطلب نهضوي ودعوة للاعتماد على الذات، وبين معارض يراه عملاً بلا فائدة يفضي لتأخر الأمة، كونه يعتقد بأن اللغة العربية هي المسؤولة عن هذا التخلف لأنها لغة غير علمية عاجزة عن استيعاب المستجدات الحضارية. ولم تفلح هذه الاختلافات والتباينات في حسم القضية، وذلك مرده لأمرين: الأول : أن مضمون هذه الحوارات جدلي لا يعدو أن يكون مجرد وجهات نظر، أما الأمر الثاني؛ فهو إصرار المعارضين للتعريب على التمسك بآرائهم من غير دليل علمي، فمعظم هذه الاجتهادات لا ترتكز على نتائج موضوعية وغالباً ما ترتبط بمتغيرات ومعتقدات تخص أصحابها، سيما وأن كثيراً من الدراسات العلمية قد توصلت لنتائج تدحض الكثير من مبررات وحجج المعارضين

له، كما أن هذه التحديات ليست مستعصية على الحل، كالتحديات المرتبطة بالمراجع والمصطلحات والأستاذ الجامعي والعزلة العلمية والنشر، بل تم تذليل الكثير منها بفعل المجهودات التي بذلتها المجامع اللغوية والمنظمات والمؤتمرات، فقد قطعت شوطاً كبيرًا في إنتاج ووضع المصطلح العلمي، لكنها قوبلت بعقبات عدم الالتزام والتطبيق، وغياب سياسة وطنية عليا تقضي بوجوب التعريب.(خليفة، 1988: ص18-19)

لقد أصبح الحديث عن التعريب وفوائده وضروراته من البديهيات، بل تجاوز مرحلة الإقناع والاقتناع بالأدلة الموضوعية، وعلينا أن ننتقل لمرحلة التخطيط والتنفيذ والتقويم وفق أسس وضمانات منهجية.(الشريف، 2007)

و أهم هذه الأسس والضمانات هو الأستاذ الجامعي الذي يمثل جوهر وجود الجامعات والمؤسسات العلمية، " فالقناعة بالتعريب ووجود الدافع لدى الأستاذ من أجل بذل الجهد اللازم، شرطان أساسيان لكي نضمن نجاح أي برنامج لجعل العربية لغة التدريس والبحث".(خليفة، 1988:ص177)

ومن هذا المنطلق انبثقت أهمية هذه الدراسة التي تهدف لتحديد اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو التعريب، باعتبارها جزءًا أصيلاً من الجامعات العربية المنوط بها تحمل أعباء التعريب والاضطلاع بمسؤوليات إنفاذه.

مشكلة الدراسة:

بالنظر إلى واقع مسيرة التعريب في بلداننا العربية عامة وفلسطين خاصة، فإننا قد نتلمس الكثير من التحديات والإشكاليات التي تعوق هذه المسيرة والتي باتت تهدد مكانة اللغة العربية ودورها الحضاري المفترض والمتمثل في نقل وإنتاج المعرفة ومواكبة المستجدات العلمية والثقافية، وتوطين العلوم والمعارف الحديثة في البيئة والثقافة والعقل العربي، لتكون مرآة للفكر، وأداة للاتصال والتواصل، والبحث والتأليف، والتعليم والتعلم، والإبداع والابتكار.

ويمكن القول بأن رفض التعريب، وتبني اتجاهات سلبية ومعتقدات خاطئة نحو قصور العربية عن استيعاب العلوم الحديثة، من قبل الأساتذة، يعد من أبرز المعوقات التي تواجه التعريب.

" إن تعريب التعليم يلقى معارضة شديدة من أولئك الذين تعلموا بلغة أجنبية وتأثروا بثقافتها مع ادعائهم بأن التعريب سيخفض المستوى العلمي. (ابو العنين، 2003: ص249)

ومما لا شك فيه أن الأستاذ الجامعي له دور فاعل ومحوري في عملية التعريب، وبدونه قد يكون من المستحيل أن يكتب لهذه العملية النجاح، كونه يمثل أهم أركان منظومة التعليم، على اعتبار أن تعريب التعليم لا يعني تعريب المنهاج والمقرر فقط، بل هو تعريب الهيئة التدريسية فكرًا

واستعمالاً للغة، فهي من تقوم بدور مؤثر في التنشئة التربوية والثقافية والعلمية، وفي تكوين الاتجاهات الفكرية والسلوكية. (بلعيد، 2000: ص101-102)

من هذا العرض يتجلى لنا الدور الفاعل للأستاذ الجامعي في عملية التعريب، وكذلك مدى الحاجة لإيجاد الحلول الجذرية لمشكلات التعريب عامة، ولتعريب الأستاذ الجامعي خاصة، ومن غير المعقول إيجاد الحلول الفاعلة بعيدًا عن الموضوعية التي تجسدها الدراسات العلمية، وفي هذا السياق يكون اهتمام هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم، وبهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر – الإسلامية)؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم تعزى لمتغير الكلية (الطب –العلوم)؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم تعزى لمتغير جامعة الدراسة (عربية –أجنبية)؟
5. هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم تعزى لمتغير الخبرة (1-10)(10سنوات فأكثر)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

1. الوقوف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي.
2. تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات، مثل: (الكلية والدراسة في الجامعات العربية أو الأجنبية وسنوات الخبرة) والاتجاهات نحو اللغة العربية والتعريب.
3. ربط قضية التعريب بالقضايا التربوية و الاجتماعية والثقافية والحضارية والسياسية .
4. الوقوف على بعض التحديات والمشكلات التي تواجه عملية التعريب من وجهة نظر الأساتذة.

أهمية الدراسة:

1. تقدم هذه الدراسة بيانات تفيد في تطوير الخطط العملية لتعريب التعليم العالي في المؤسسات الأكاديمية في الوطن العربي.
2. تفيد هذه الدراسة القائمين على أمر تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. تقدم هذه الدراسة للباحثين والمهتمين بيانات هامة عن اتجاهات أساتذة الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي.
4. تبرز هذه الدراسة، للمهتمين والباحثين وذوي الشأن، اتجاهات أساتذة الجامعت نحو أهم التحديات التي تواجه تعريب التعليم العالي.
5. تعتمد المنهجين؛ الوصفي التحليلي، والأنثروبولوجي الذي يربط قضايا التعريب بالجوانب التربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية والحضارية، وبذلك تتميز عن الدراسات الأخرى التي اكتفت بالوصف فقط.، وبهذا فهي تقدم بيانات هامة للمسؤولين والمعنيين بتطوير التعريب وحل مشكلاته.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات: يعرفها الباحث بأنها: الاستعداد العقلي الذي يتبلور من خلال خبرات الفرد، وتحدث له تأثيرات ملحوظة في استجاباته نحو الأحداث أو الموضوعات أو المواقف.

جامعة الدراسة: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

أ. الجامعة الأجنبية: كل أستاذ أنهى مرحلة دراسية أو أكثر سواء أكانت البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه في جامعة أجنبية يصنف ضمن الفئة التي درست في جامعة أجنبية.

ب. الجامعة العربية: كل أستاذ لم يدرس أي من المراحل الدراسية في جامعة أجنبية يصنف ضمن الفئة التي درست في جامعة عربية.

التعريب: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه:اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم العالي لتحل محل اللغات الأجنبية، واستخدامها في جميع الأنشطة والممارسات الأكاديمية، وقبول الألفاظ الأجنبية التي يصعب إيجاد بديل لها في العربية، وكتابتها بالحرف العربي وإخضاعها للنظم النحوية والصوتية والصرفية وإخراجها على الأوزان العربية المألوفة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأزهر والجامعة الإسلامية في فلسطين.

اقتصرت الدراسة على كليتي الطب و العلوم في الجامعتين.

اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي(2017-2018م).

اقتصرت الدراسة على الأسئلة الواردة في المشكلة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة وطفة (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء طلبة جامعة الكويت في قضايا تعريب التعليم الجامعي، وكذلك الكشف عن صعوبات والمشكلات التي يواجهونها في مجال اللغة العربية .

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت الاستبانة أداة لها.

تكونت عينة الدراسة من (952) طالبًا وطالبة موزعين على ثلاث كليات أدبية(التربية والشريعة والآداب) وكليتين تطبيقيتين (العلوم والهندسة) .

أظهرت الدراسة أن (38,8%) من الأساتذة يقللون من شأن اللغة العربية وذلك من منظور طلبتهم، كذلك فقد أكد (8، 40%) من الطلبة أن أساتذتهم يفضلون الإنجليزية على العربية وهذا يعبر عن رفضهم الصريح للتعريب.

وكشفت الدراسة عن وجود فروق كبيرة ودالة إحصائيًا لصالح طلبة السنوات الدنيا في صعوبة فهم المحاضرات باللغة الإنجليزية وأنه كلما تقدم الطالب في السلم التعليمي كلما زادت قدرته على الفهم بالإنجليزية وهذا يؤكد على أن الجامعة تشجع التدريس بالإنجليزية.

كذلك فقد أظهرت الدراسة أن (6، 65%) من الطلبة يفضلون أن تكون العربية هي اللغة الأساسية للتدريس، فيما يرفض هذا التوجه (5، 13%) منهم. كما طالب(3، 61%) من الطلبة بضرورة تعريب التعليم في الجامعة وأعلن (3، 57%) منهم أن العربية صالحة لتدريس العلوم والطب، وبينت الدراسة أن (5، 60%) من الطلبة يرفضون أن تكون الإنجليزية لغة التدريس، وبالمجمل فإن(60%) من الطلبة يؤيدون التعريب ويطالبون بأن تكون العربية هي اللغة الرسمية في الجامعة.

2. دراسة اللولو، وأبوكميل (2014):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو تعريب المناهج في الكليات العلمية واعتمدت الدراسة استبانة (مقياس اتجاه) تم تطبيقها على (107) طلاب وطالبات من طلبة (الهندسة والمهن الطبية والرياضيات والعلوم والتصوير الطبي والعلاج الطبيعي) في جامعتي الأزهر والإسلامية . أظهرت الدراسة أن (85.42%) من الطلبة وافقوا على أن التعريب يعمل على تطوير الفكر العربي وعلى نشر الوعي العلمي العربي وأن(79.79%) منهم ربط بين التعريب وتطوير الإبداع العربي، أما عن علاقة التعريب بالتحصيل الدراسي فقد أبدى(78.35%) من المفحوصين علاقة إيجابية بين التعريب وزيادة التحصيل الدراسي ورفض(70.47%) منهم علاقة التعريب بالعزلة العلمية وعرقلة التواصل مع العالم . كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس .

3. دراسة وطفة (2013) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع اللغة العربية ومدى حضورها في الحياة الأكاديمية في جامعة الكويت في مستويات التدريس والبحث العلمي والتواصل الأكاديمي ،بلغت عينة الدراسة (104) أستاذًا في كليات الآداب والتربية والشريعة، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت الاستبانة أداة لها، والتي تضمنت أسئلة مفتوحة لوصف واقع العربية والتحديات التي تواجهها عملية التعريب الجامعي، وخلصت الدراسة إلى بعض الحقائق المستخلصة من آراء ومواقف الأساتذة ومنها:

1. أوصى أغلبهم بأهمية العناية بالعربية في جميع المراحل الجامعية.
2. أعلن أغلبهم أن ضعف العربية ناجم عن السياسات الأكاديمية في البلدان العربية.
3. العربية في حالة انحسار وتراجع في الجامعة والمجتمع، والإنجليزية تفرض هيمنتها، كما أكدوا على خطورة الاتجاهات السلبية المتنامية ضد اللغة العربية، فلها مكانة وضيعة في نفوس أهلها، كما أكدوا على أن حركة التعريب غائبة في الجامعة وأن هناك حركة تغريب مضادة يقوم بها من يؤمن بأن العربية لغة مضادة للحضارة والتقدم.

4. دراسة السقا (2011) :

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على قضية تعريب التعليم وتحديد أهم الصعوبات والتحديات ومعرفة المستلزمات الضرورية لإنجاحه.

انتهجت هذه الدراسة المكتبية المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الأدبيات ذات الصلة أداة.

توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج، منها:

1. أن التعريب بالمعنى الواسع يعني استخدام العربية في أوجه الحياة المختلفة والتعبير عن علوم العصر وتقنيته وثقافته، وأن تعريب التعليم هو الخطوة الممهدة للتعريب الشامل .
2. التعريب ضرورة لمواجهة التحديات اللغوية والثقافية والسياسية وتحقيق التوازن بين الفكر واللسان وتحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع.
3. بدأت حركة التعريب في العصر الجاهلي وتوسعت في العصور الإسلامية، لكنها تراجعت في عهد الاستعمار ثم عادت بظهور المجامع اللغوية التي أحيتها من جديد.
4. يواجه التعريب صعوبات كبيرة أبرزها الأستاذ الجامعي والمصطلح العلمي والطالب والكتاب والانفتاح على المعرفة، ومن أكثر العناصر تأثيراً في التعريب كان الأستاذ الجامعي وتوجهاته.
5. أهم مستلزمات التعريب القرار السياسي والإحساس بالانتماء، وإعداد الأساتذة القادرين على التعليم باللغة العربية، وإتقان اللغتين العربية والأجنبية، وتوفير الكتب والمجلات العلمية المتخصصة، والتنسيق بين العاملين في توحيد المصطلحات، وتعزيز الترجمة وبرمجة

مشكلات التعريب ووضع حلول لها على المستويين المحلي والقومي، وقد جاء على رأس هذه المستلزمات الإحساس العميق بالانتماء للغة العربية، إذ يعد عاملاً حاسماً في توفير كافة متطلبات التعريب.

6. تعاني الجامعات العربية مشكلات وصعوبات كبيرة؛ أهمها قضية اللغة، فإذا نجحت في إنتاج المعرفة باللغة العربية – ولم تكتف بمجرد نقلها – فإنها ستحقق التطور المنشود للتعريب، وستأخذ اللغة العربية مكانها المناسب في العالم .

5. دراسة ثابت (2010):

هدفت هذه الدراسة لتحديد واستقصاء آراء الأساتذة والطلبة حول تعريب التعليم العالي في كلية الهندسة بجامعة عدن.

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لها .

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من المدرسين والطلبة في كلية الهندسة بجامعة عدن.

أظهرت الدراسة أن (54.5%) من الطلبة يواجهون صعوبات إذا كانت الدراسة باللغة الإنجليزية. كما أظهرت أن (71.4%) من المدرسين يرون أن اللغة العربية وسيلة تفكير، بينما يرفض ذلك (14.3%) منهم.

6. دراسة الواسطي (2000) :

هدفت هذه الدراسة إلى حصر أبرز المشكلات المعوقة للتعريب لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات، واقتراح بعض الحلول العملية للتغلب على المشكلات .أداة الدراسة هي المقابلة مع عدد من الأساتذة في الجامعات العراقية في كليات الطب والهندسة والتكنولوجيا والعلوم ممن يدرسون باللغة الانجليزية، وكان سؤال المقابلة " لماذا لا تدرس مادتك باللغة العربية ؟ "واقتصرت الدراسة على مشكلات التعريب في الدراسات العلمية والتقنية .توصلت الدراسة إلى عدد من المشكلات وقامت بتقسيمها إلى قسمين؛ داخلية: وهي الخوف من القطيعة مع العالم والجهل باللغة العربية ومشكلات خارجية: وهي مشكلة المصطلح ومشكلة المطبوع العربي، وكان من أبرز الحلول التي اقترحتها الدراسة : العناية بتدريس اللغات الأجنبية وتأليف كتاب " العربية للمترجمين العلميين "ودعم مكتب تنسيق التعريب في الرباط لحل مشكلة المصطلح، ودعم المركز العربي للتعريب في دمشق لحل مشكلة المطبوع المعرب.

7. دراسة نصر (1999) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأساتذة في جامعة اليرموك ممن حصلوا على درجة الدكتوراه من جامعات أجنبية نحو تعريب التعليم الجامعي .

تكونت عينة الدراسة من (49) أستاذا في كلية العلوم والهندسة التطبيقية والتربية والفنون، واعتمدت الاستبانة أداة لها .

أظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو تعريب التعليم في الكليات الثلاث(علوم- هندسة – تربية)، فقد أبدى (83.1%) من الأساتذة موافقتهم على التعريب .كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الأساتذة نحو التعريب تعزى لمتغير الكلية (علوم –هندسة –تربية) أو الرتبة الأكاديمية أو سنوات الخبرة .

8. دراسة خطابية (1998):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن آراء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة حول تعريب تدريس العلوم وتحديد الصعوبات التي تعرقل عملية التعريب .

تكونت عينة الدراسة من (23) أستاذاً، واعتمدت الاستبانة أداة لها، كما اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي منهجا لها .

كشفت الدراسة أن (81%) من الأساتذة أشاروا الى أن المراجع العلمية تشكل عقبة من عقبات التعريب، وأن (75%) منهم أكدوا عدم إقبال الأساتذة على الترجمة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في الاتجاه نحو استعمال العربية تعزى إلى اللغة التي درس بها عضو هيئة التدريس. وخلصت الدراسة الى أن قلة المراجع العربية وضعف الترجمة والتأليف بالعربية وعدم وجود سياسة وطنية للتعريب هي من أهم العقبات التي تواجه عملية التعريب.

9. دراسة أبو بكر (1997):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو التعريب والتوصل لسلبيات وإيجابيات واقع التعريب في الجامعات السورية والسودانية .

أجريت هذه الدراسة على عينة من أساتذة وطلبة كليات الطب والهندسة في الجامعات السورية والسودانية تكونت من (57) أستاذاً سورياً مقابل (62) من السودانيين وكذلك (1023) من الطلبة السوريين مقابل (208) من أقرانهم السودانيين، اعتمدت الدراسة الاستبانه أداة لها، كما اتبعت المنهج الوصفي الاستقرائي .

أظهرت الدراسة أن (100%) من الأساتذة السوريين يؤيدون التعريب في حين اقتصرت نسبة من أيد التعريب من السودانيين على(75.3%).

كما أظهرت الدراسة أن (100%) من الأساتذة السوريين يرون أن العربية هي الأفضل استيعابًا وتعبيرًا في حين أن (70.1%) من السودانيين يرى ذلك كما أن (29.9%م) من السودانيين يرى أن اللغة الأجنبية هي الأفضل من حيث الاستيعاب والتعبير كذلك كشفت الدراسة أن (70.1%) من

الطلبة السودانيين يفضلون الدراسة بالعربية فيما أبدى (100%) من أقرانهم السوريين موافقة تامة على الدراسة بالعربية .

10. دراسة السحيمي، والبار (1992):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب الطب حول قضية تعريب الطب والعلوم الطبية. انتهجت المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من(128) طالب وطالبة .

أظهرت الدراسة أن (70.3%) من الطلبة يفضلون دراسة الطب بالعربية كما أكد(80%) من الطلبة أنهم يوفرون ثلث الزمن عند القراءة بالعربية مقارنة بالإنجليزية كما أشار (23%) منهم أنهم يفضلون الإجابة على ورقة الامتحان باللغة الإنجليزية ويرى ثلاثة أرباع الطلبة أن مقدرتهم على الإجابة الشفوية والنقاش أفضل بالعربية .

كما أظهرت الدراسة أن (78.6%) من الطلبة يقرون بإمكانية تعليم الطب بالعربية، ويجزم بعدم إمكانية ذلك (7.1%) فقط، والباقي لم يحسموا أمرهم إن كان ذلك ممكناً أم لا .

11. دراسة حكيم (1991):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الجوانب التشخيصية لقضية تعريب لغة التدريس بالجامعات الجزائرية وتحديد المقترحات التي تسهم في عملية التعريب.

اعتمدت الدراسة أسلوب الملاحظة والمقابلة والاستبانة أدوات لها . كما اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة منهجا لها.

تكونت عينة الدراسة من(11) أستاذاً بمعهد علم النفس والعلوم التربوية بجامعة قسنطينة ممن درسوا باللغة الفرنسية في بعض أو جميع مراحل دراستهم .

أظهرت الدراسة أن (73%) من الأساتذة يفضلون اللغة الفرنسية في التدريس والدراسة والبحث العلمي.

و بينت الدراسة أن (91%) من الأساتذة يعتقدون أن التعريب قضية سياسية اجتماعية أكثر منها قضية علمية بحثية، كما أشار (100%) من الأساتذة الى عدم كفاءة الدورات التدريبية لتعريب الأساتذة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

جاءت أغلب نتائج هذه الدراسات مؤيدة للتعريب وفوائده ومحذرة في الوقت ذاته من المعوقات والمشكلات والسلبيات التي تعرقل تطبيقه وإنفاذه، كما أكدت على محورية وأهمية دور الأستاذ الجامعي في إنجاح عملية التعريب، كذلك فقد اقترحت بعض الحلول للتصدي لأهم التحديات التي تواجه التعريب؛ وكان من أبرز هذه المقترحات هو التعاون وتضافر الجهود بين كل الجهات المعنية

من مؤسسات وسلطات ومسؤولين ومختصين . وقد اتضح للباحث أن بعض هذه الدراسات قد ركزت على الوصف أكثر من التحليل الذي يفترض أن يتناول موضوع التعريب بأبعاده المختلفة؛ كالبعد التربوي والاجتماعي والثقافي والحضاري والسياسي.

وضمن هذا السياق فقد انقسمت هذه الدراسات الى أربع مجموعات؛ ركزت المجموعة الأولى على الاقتصار على مناقشة بعض قضايا التعريب مناقشة مكتبية والخروج بتوصيات ومقترحات.

أما المجموعة الثانية فقد اهتمت باستقصاء آراء المفحوصين حول التعريب، فيما المجموعة الثالثة تناولت علاقة التحصيل والمستوى العلمي باللغتين العربية والإنجليزية، واهتمت المجموعة الرابعة بثلاثة جوانب؛ جانب استخدام الفصحى في التدريس، وجانب التحصيل الدراسي وعلاقته باللغة العربية والإنجليزية، وجانب التعريب وعلاقته ببعض المتغيرات.

1- بالنظر للدراسات المنتمية للمجموعة الأولى نجد أنها في معظمها تتفق على أهمية التعريب ودوره الفاعل في تحرير الأمة العربية من التبعية للآخرين وفي الوقت نفسه تؤكد على أن تطبيق وإنفاذ التعريب ليس بالأمر السهل نظراً لكثرة الصعوبات والمشكلات التي ما زالت قائمة ولم يتم التغلب عليها واقترحت بعض الحلول لذلك ومن هذه الدراسات دراسة:(السقا2011)

2-أما دراسات المجموعة الثانية فقد أظهرت نتائجها أن نسبة كبيرة من الأساتذة والطلبة تدعم التعريب وتؤكد على ضرورة تطبيقه في الجامعات العربية، ومن هذه الدراسات دراسة (خطابية 1998) ودراسة (السحيمي1992) ودراسة (نصر 1999) ودراسة (الواسطي 2000)، وكما نرى فإن هذه النتائج تتعارض في معظمها مع توجهات ومعتقدات الفريق الرافض للتعريب، كذلك فإن هذه النتائج ترى في التعريب مشروع نهضوي عربي شامل يعمل على إثراء اللغة العربية وإنتاج وتوطين العلوم العصرية في اللغة والبيئة والثقافة العربية.

3-وبمطالعة الدراسات المنتمية للمجموعة الثالثة والتي هدفت لتحديد العلاقة بين المستوى العلمي واللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، فقد توصلت لنتائج تفيد بوجود علاقة إيجابية بين استخدام اللغة العربية وزيادة المستوى العلمي، ومن هذه الدراسات؛ دراسة (أبو بكر 1997) ودراسة (السحيمي 1992) ودراسة (اللولو وأبو كميل 2014) ودراسة(ثابت 2010)، أما دراسة (حكيم 1991) فقد جاءت بنتائج مغايرة؛ إذ كشفت أن (73%) من أساتذة جامعة قسنطينة في الجزائر يفضلون التدريس باللغة الفرنسية، وأن علاقتها بالمستوى العلمي أفضل وأنها أكثر مرونة من العربية.

4-أما فيما يتعلق بدراسات المجموعة الرابعة والتي اهتمت بجوانب التعريب الثلاثة، فقد كشفت عن نتائج إيجابية فيما يتعلق بتأييد التعريب أو بطبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والعلمي وبين اللغة العربية أو بواقع استخدام الفصحى في الأنشطة الأكاديمية ، ومن هذه الدراسات؛ دراسة (أبو بكر1997) ودراسة (اللولو وابو كميل 2014) ودراسة (وطفة 2013) أما دراسة (وطفة 2014) فقد

جاءت بنتائج مختلفة ، فقد أشار (38.8%) من الطلبة الى أن الأساتذة يقللون من أهمية اللغة العربية ، كما بين (40.8%) من الطلبة أن أساتذتهم يفضلون الإنجليزية على العربية ، وهذا رفض واضح للتعريب، كذلك فقد أعلن (57.3%) فقط من الطلبة أن العربية صالحة لتدريس العلوم والطب.

مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة :

وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة ، نجد أنها تميزت بميزتين؛ الأولى: أنها الدراسة الأولى على مستوى قطاع غزة في فلسطين التي اهتمت بالكشف عن اتجاهات أساتذة الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي والمقارنة بين هذه الجامعات من حيث اتجاهات الأساتذة نحو التعريب وفق عدة متغيرات وهي: متغير الكلية والدراسة في جامعة أجنبية والخبرة والجامعة.

أما الميزة الثانية؛ فهي انتمائها الى المجموعة الرابعة، حيث تناولت الجوانب الثلاثة؛ جانب علاقة العربية بالتحصيل، وجانب التعريب وعلاقته ببعض المتغيرات، وجانب العربية ومكانتها في وجدان الأساتذة، ومما يميز هذه الدراسة أيضا أنها تناولت علاقة التعريب بتعظيم مكانة اللغة العربية في وجدان الناطقين بغيرها وزيادة إقبالهم على تعلمها، وبمقارنة النتائج؛ نجد أنها توصلت لنتائج تتوافق مع غالبية الدراسات السابقة باستثناء بعض منها وسنشير إلى ذلك بالتفصيل في تعقيبنا على النتائج.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة:

تنتهج هذه الدراسة المنهجين؛ المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتحديد اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو تعريب التعليم في الجامعات الفلسطينية، وكذلك اتجاهاتهم نحو استخدام اللغة العربية وعلاقتها بالمستوى العلمي وبمستقبل الطالب العلمي والعملي وبهوية الأمة ومستقبلها وبالتحديات التي تواجه عملية التعريب، والمنهج التحليلي الأنثروبولوجي الذي يربط التعريب بالجوانب والقضايا التربوية والثقافية والحضارية والسياسية والاجتماعية .

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية من (169) عضو هيئة تدريس بحسب إحصائية العام الدراسي(2017-2018) موزعين على النحو التالي:

جدول رقم (1): مجتمع الدراسة

الجامعة	الكلية	عدد أعضاء الهيئة التدريسية
جامعة الأزهر	العلوم	46
	الطب	45

الجامعة الإسلامية	العلوم	53
	الطب	25
المجموع		**169**

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم استخدام معادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية (Kergcie & Morgan 1970) لتحديد حجم العينة المناسب الذي يمثل مجتمع الدراسة أفضل تمثيل (حسن، 2011، ص532)، وذلك وفق الصيغة الموضحة أدناه:

$$n=\frac{\chi^2 NP(1-P)}{ME^2(N-1)+\chi^2 P(1-P)}$$

حيث أن:

n : حجم العينة المطلوب.

N : حجم مجتمع البحث.

P : مؤشر السكان أو نسبة المجتمع واقتراح كيرجيسي ومورجان ان تساوي 0.5.

ME : نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له 0.05.

χ^2 : قيمة مربع كاي بدرجة حرية واحدة = 3.87 عند مستوى ثقة = 0.96 أو مستوى دلالة 0.05

والجدول رقم (2) يوضح حجم العينة الموزعة في كل جامعة وعدد الاستبانات المستردة .

جدول رقم (2): عدد الاستبانات المستردة ونسبة الاسترداد

الجامعة	الكلية	حجم العينة	عدد الاستبانات المستردة	نسبة الاسترداد
جامعة الأزهر	العلوم	32	15	%47
	الطب	31	15	%48
المجموع		**63**	**30**	**%48**
الجامعة الإسلامية	العلوم	37	20	%54
	الطب	17	15	%88
المجموع		**54**	**35**	**%65**
المجموع الكلي		**117**	**65**	**%56**

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات: فحسب متغير الجامعة؛ فقد بلغ عدد أساتذة جامعة الأزهر(30) أستاذاً، بنسة(46.8%)، والإسلامية(35) أستاذاً بنسبة (53.8%) ، وحسب الكلية كان

عدد أفراد العلوم؛(35) بنسبة (53.85%)، والطب(30) بنسبة (46.2%)، أما متغير جامعة الدراسة فقد بلغ عدد الأساتذة الذين درسوا في جامعة أجنبية(28) أستاذاً، بنسبة(43.1%)، ومن لم يدرس في جامعة أجنبية(37) بنسبة(56.9%)، وحسب متغير سنوات الخبرة؛ فقد بلغ عدد الفئة من (1-10 سنوات) (31) أستاذاً بنسبة(47.7%)، وعدد الفئة(أكثر من10 سنوات)(34) أستاذاً بنسبة(52.3%).

رابعاً: محتويات أداة الدراسة (الاستبانة):

بناء الاستبانة: قام الباحث بتصميم الاستبانة معتمداً على بعض المراجع والأدبيات والدراسات ذات الصلة منها؛ الدراسات التي وردت في هذا البحث، وللتأكد من صدق الأداة ، قام بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في جامعة الأقصى، ووفقاً لتوجيهاتهم أجرى التعديلات اللازمة من حذف وإضافة.

تكونت الاستبانة من (35) فقرة موزعة على أربعة محاور.

جدول رقم (3) يوضح توزيع الفقرات.

المحور	عدد الفقرات
علاقة التعريب بالمستوى العلمي والإبداعي للطالب وبمستقبله العلمي والعملي	**14**
مكانة اللغة العربية في وجدان أعضاء الهيئة التدريسية	**6**
علاقة التعريب بهوية الأمة ومستقبلها	**7**
مجموع الفقرات	**27**
التحديات التي تواجه عملية التعريب	**8**
الاستبانة ككل	**35**

خامساً: تصحيح أداة الدراسة (الاستبانة):

استخدم الباحث تدريج خماسي وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعرض فقرات الاستبانة على عينة الدراسة ومقابل كل فقرة خمس إجابات تحدد مستوى موافقتهم عليها وتُعطى الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة وذلك للتعبير عن مستوى انخفاض أو ارتفاع الموافقة على فقرات وبنود الاستبانة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم(4) تصحيح أداة الدراسة بخمس درجات وفق مقياس ليكرت للموافقة

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الإجابة لقسم التحديات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة صغيرة	بدرجة صغيرة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

يتضح من الجدول أعلاه أنه كلما انخفضت الدرجة الممنوحة للإجابة كلما زادت درجة الرفض عليها، حيث نجد أن الفقرة التي يتم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (5)، والفقرة التي يتم الموافقة عليها تأخذ الدرجة (4)، أما الفقرة التي تكون نتيجة الإجابة عليها محايد تأخذ الدرجة (3)، في حين أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بعدم الموافقة تأخذ الدرجة (2)، وأخيراً الفقرة التي يتم عدم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (1)، وهذا بالنسبة للفقرات ذات الطابع الإيجابي، في حين تعكس الدرجات في الفقرات ذات الطابع السلبي، بحيث أن الفقرة التي يتم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (1)، والفقرة التي يتم الموافقة عليها تأخذ الدرجة (2)، أما الفقرة التي تكون نتيجة الإجابة عليها محايد تأخذ الدرجة (3)، في حين أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بعدم الموافقة تأخذ الدرجة (4)، وأخيراً الفقرة التي يتم عدم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (5) ولتحديد مستوى الموافقة على كل فقرة وكل محور ، تم الاعتماد على قيمة الوسط الحسابي وقيمة الوزن النسبي، والجدول رقم (5) أدناه يوضح مستويات الموافقة استناداً لخمسة مستويات (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً).

جدول رقم (5) مستويات الموافقة على فقرات وأبعاد ومحاور الدراسة

مستوى الموافقة	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
الوسط الحسابي	**أقل من 1.80**	**1.80 إلى 2.59**	**2.60 إلى 3.39**	**3.40 إلى 4.19**	**أكبر من 4.20**
الوزن النسبي	**أقل من 36%**	**36% إلى 51.9%**	**52% إلى 67.9%**	**68% إلى 83.9%**	**أكبر من 84%**

وهذا يعطي دلالة واضحة على أن المتوسطات التي تقل عن (1.80) تدل على وجود درجة منخفضة جداً من الموافقة على الفقرة أو المحور بمعنى وجود درجة مرتفعة جداً من الرفض، أما المتوسطات التي تتراوح بين (1.80–2.59) فهي تدل على وجود درجة منخفضة من الموافقة بمعنى درجة مرتفعة من الرفض على الفقرات أو المحاور، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (2.60–3.39) فهي تدل على وجود درجة متوسطة من الموافقة أو وجود درجة حيادية تجاه الفقرة أو المحور

المقصود، كما أن المتوسطات التي تتراوح بين (3.40-4.19) تدل على وجود درجة مرتفعة من الموافقة، في حين أن المتوسطات التي تساوي وتزيد عن (4.20) تدل على وجود درجة مرتفعة جداً من الموافقة، وهذا التقسيم تم تحديده وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي تم اعتماده في تصحيح أداة الدراسة.

سادساً: صدق أداة الدراسة: Validity

أ. الصدق الظاهري (Face validity):

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها للبحث، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والمختصين.

ب. صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency

الجدول رقم (6): صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحور الأول				المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.103	8	.221*	1	.512**	1	.650**	1	.471**
2	.526**	9	.529**	2	.488**	2	.724**	2	.600**
3	.153	10	.028	3	.645**	3	.743**	3	.620**
4	.564**	11	.032	4	.327**	4	.178*	4	.690**
5	.441**	12	.592**	5	.338**	5	.766**	5	.541**
6	.519**	13	.591**	6	.328**	6	-.076	6	.427**
7	.468**	14	.495**			7	.663**	7	.638**
								8	.234**

***دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.** ****دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.**

سابعاً: ثبات أداة الدراسة Reliability:

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الدراسة لقياس ما وضعت لقياسيه، ولكن في هذه الدراسة تم استخدام طريقة ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha لحساب الثبات في البيانات، حيث بلغت قيمة ألفاكرونباخ

(0.761)، مما يشير إلى وجود ثبات عالي في بيانات الدراسة وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه البيانات وتحليلها وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

ثامناً: الأساليب الإحصائية :اعتمد الباحث على استخدام الحزمة الإحصائية (spss).

تحليل البيانات وتفسير ومناقشة النتائج

نتائج الدراسة:

تحليل النتائج المتعلقة بجامعتي الأزهر والإسلامية:

1. النتائج المتعلقة بالمحور الأول "علاقة التعريب بالمستوى العلمي والإبداعي للطالب وبمستقبله العلمي والعملي"

فيما يلي عرض لأهم نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الأول "**علاقة التعريب بالمستوى العلمي والإبداعي للطالب وبمستقبله العلمي والعملي**"، حيث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور ومن ثم تم حساب المتوسط العام والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للمحور، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الإجابة على المحور للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (7) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (7): نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الأول

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1. أعتقد أن التدريس باللغة الأجنبية يزيد من دافعية وإيجابية الطالب نحو المشاركة الفاعلة.	3.71	1.057	74%	4
2. إن التدريس بالعربية يطور تفكير الطالب من مستوى الترجمة والفهم إلى مستويات أعلى كالتحليل والتقويم والإبداع وحل المشكلات.	3.55	1.000	71%	7
3. باعتقادي أن التدريس باللغة الأجنبية يرفع المستوى العلمي للطالب ويجعل الفهم والاستيعاب أسرع وأعمق.	3.65	1.067	73%	6
4. أعتقد أن تدريس العلوم التطبيقية بالعربية، في وقتنا الحاضر، أصبح ممكناً.	3.32	1.120	66%	10
5. أرى أن التدريس باللغة الأجنبية يقلل من دافعية الطالب، ويحدد الطموح التفكيري لديه عند مستوى الفهم فقط، كما يحول دون إتقانه لمضمون المادة العلمية.	2.94	1.074	59%	14
6. أنا على يقين بأن التعريب يزيد من دافعية الطالب ويجعل	3.20	1.214	64%	13

الاستيعاب أسرع وأعمق.				
7. أرى ضرورة تخصيص مساق لدراسة اللغة الأجنبية نفسها، بدلاً من التدريس بها.	3.45	1.173	69%	8
8. أعتقد أن التعريب يعوق مواصلة الطالب لدراساته العليا، لأنها غالباً ما تكون، باللغة الأجنبية.	3.71	1.086	74%	4
9. اعتماد العربية لغة للبحث والنشر والتدريس، وتشجيع الترجمة، يعتبران من الآليات المستدامة الفاعلة لضمان مستقبل الطالب.	3.26	1.108	65%	12
10.أعتقد أن التعريب يعوق النشر في المجلات الأجنبية، كما يعوق المشاركة في المؤتمرات.	3.80	1.107	76%	2
11.التعريب يضيق فرص العمل لأن المؤسسات تفضل أن تكون دراسة الطالب باللغة الأجنبية.	3.78	.927	76%	3
12.اعتماد اللغة العربية في التدريس يزيد من إقبال الطلاب على التخصص في مجالات العلوم التطبيقية .	3.43	1.045	69%	9
13.أعتقد أن التجربة السورية في التعريب قد برهنت على أن التعريب لا يتعارض مع مستقبل الطالب.	3.32	.937	66%	10
14.أوقن بأن التعريب لا يعني الاستغناء عن تعلم وإتقان اللغات الأجنبية.	3.89	.954	78%	1
الدرجة الكلية للمحور	**3.50**	**.396**	**70%**	

الأوزان النسبية في الجدول مقربة لأقرب عدد صحيح

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور تراوحت بين (3.89 من 5) للفقرة الرابعة عشر التي تنص على " **أوقن بأن التعريب لا يعني الاستغناء عن تعلم وإتقان اللغات الأجنبية** " بوزن نسبي (78%) والتي جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوسط الحسابي، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الكثير من الدراسات التي بينت أن التعريب لا يعني إهمال تعلم اللغات الأجنبية أو العزلة العلمية والانغلاق على الذات، وهذا ما أشارت إليه دراسة(أبو بكر1997) ودراسة (اللولو وأبو كميل2014) حيث رفض (70.47%) من الطلبة علاقة التعريب بالعزلة العلمية.ودراسة(الواسطي2000).

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على " **أعتقد أن التعريب يعوق النشر في المجلات الأجنبية، كما يعوق المشاركة في المؤتمرات**" بمتوسط حسابي (3.8 من 5) ووزن نسبي (76%)، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية. وتعبر هذه النتيجة عن تخوف منطقي لدى الأساتذة من عرقلة التعريب للنشر، نظراً لندرة المجلات العلمية المتخصصة الناطقة بالعربية، فمعظم المجلات والمراجع المتوفر أجنبية، وهذا ما نبهت إليه بعض الدراسات على اعتباره مشكلة تواجه التعريب، ومن هذه الدراسات؛ دراسة (الواسطي2000) ودراسة(خطابية 1998) التي بينت أن(81%) من الأساتذة أشاروا إلى أن المراجع العلمية تشكل عقبة كبيرة أمام التعريب. وتعد هذه النتيجة أيضاً مبرراً للآراء التي ترفض التعريب بحجة قلة المراجع وصعوبة النشر وصعوبة التواصل العلمي مع العالم، وهذا ما أظهرته دراسة (وطفة2014) إذ بينت أن (38.8%) من الطلبة يرون أن الأساتذة يقللون من شأن العربية، و أن (40.8%) منهم يؤكدون أن الأساتذة يفضلون الإنجليزية على العربية.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على " **أنا على يقين بأن التعريب يزيد من دافعية الطالب ويجعل الاستيعاب أسرع وأعمق**" بمتوسط حسابي (3.2 من 5) ووزن نسبي (64%)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية. وهذا النتيجه تفصح عن قبول للتعريب وموافقة على أن الدراسة باللغة العربية تحسن الاستيعاب والفهم أكثر من الإنجليزية، بالرغم من وجود بعض التردد وذلك لتيقن الأساتذة بالكم الكبير من المشكلات والتحديات التي تواجع التعريب وعلى رأسها مشكلة المصطلح والمراجع والنشر .. إلى غير ذلك من المشكلات .وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (اللولو وأبو كميل 2014) حيث أشار (78.35%) من الطلبة إلى أن التعريب يزيد التحصل الدراسي.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الوسط الحسابي جاءت الفقرة الخامسة التي تنص على " **أرى أن التدريس باللغة الأجنبية يقلل من دافعية الطالب، ويحدد الطموح التفكيري لديه عند مستوى الفهم فقط، كما يحول دون إتقانه لمضمون المادة العلمية**" بمتوسط (2.94 من 5) ووزن نسبي (59%)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية. وهذه النتيجة تعبر بوضوح عن أفضلية اللغة العربية من حيث الفهم والإبداع وممارسة التفكير بدرجاته المختلفة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السحيمي1992) حيث عبر(80%) من الطلبة أنهم يوفرون ثلث الزمن عند القراءة بالعربية مقارنة بالإنجليزية.

وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي العام للمحور ككل قد بلغ (3.5 من 5) بانحراف معياري (0.40) ووزن نسبي (70%) ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات المحور من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.

وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الأول للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، تم استخدام اختبار (One-Sample t test)، والجدول رقم (8) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (8): اختبار T للتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الأول للدرجة الحيادية(3)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)
علاقة التعريب بالمستوى العلمي والإبداعي للطالب وبمستقبله العلمي والعملي	**3.50**	**0.40**	**10.202**	**0.000**

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار(T) للتحقق من أن متوسط الاجابات يزيد عن القيمة (3) التي تعبر عن الموقف الحيادي لأفراد العينة أم لا، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ويشير ذلك لأن متوسط الإجابات يختلف اختلافاً ذا دلالة إحصائية عن القيمة (3) عند مستوى 0.05، كما ويشير إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية نحو المحور كان إيجابياً، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (أبو بكر1997) حيث أظهرت أن (100%) من الأساتذة السوريين و(75.3%) من نظرائهم السودانيين يؤيدون التعريب، ودراسة(نصر1999) التي أظهرت أن (83.1%) من الأساتذة وافقوا على التعريب، وهذا يؤكد أن الأساتذة لديهم الاستعداد الكافي للبدء بتنفيذ التعريب اذا ما طُلب منهم ذلك، أما دراسة(حكيم 1991) فقد توصلت لنتائج مغايرة، فقد عبر(73%) من الأساتذة في جامعة قسنطينة في الجزائر عن تفضيلهم التدريس باللغة الفرنسية، وتوافقها في ذلك-إلى حد ما- دراسة(وطفة2014) حيث كشف (40.8%) من الطلبة عن رفض أساتذتهم للتعريب . وفي اعتقاد الباحث أن هذه دلالة واضحة على أن أساتذة جامعتي الأزهر والإسلامية في فلسطين، وأساتذة الجامعات السورية والسودانية وأساتذة جامعة اليرموك يؤيدون التعريب ويرفضون ربط اللغة العربية بالعزلة العلمية وتحميلها المسؤولية عن التخلف والجمود العلمي الذي تعيشه الأمة العربية. أما ما يتعلق بالنتائج التي توصلت إليها دراسة (حكيم1991) ودراسة (وطفة2014) فمرد ذلك يرجع لعدة أسباب؛ ثقافية وسياسية واجتماعية، منها: أن أغلب الأساتذة في جامعة قسنطينة وجامعة الكويت قد

درسوا باللغة الأجنبية وقد يكون بعضهم من غير العرب، وبالتالي ثقافات مختلفة وتأثر أكبر بإشكاليات التعريب وبالثقافة الغربية.

2. النتائج المتعلقة بالمحور الثاني "مكانة اللغة العربية في وجدان أعضاء الهيئة التدريسية"

جدول رقم (9) : نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الثاني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1. أرى بأني لا أهتم إذا كان التدريس بالعربية أم بالإنجليزية.	2.88	1.038	58%	4
2. استخدامي للغة العربية يجعلني أكثر احتراماً لذاتي وثقة في نفسي ويشعرني بالانتماء لأمتي.	3.49	1.077	70%	2
3. أعتقد أن مشكلات التعريب مفتعلة وتستهدف اللغة العربية.	3.25	1.031	65%	3
4. أشعر بالفخر لاستخدامي الإنجليزية بدلاً من العربية.	2.82	.917	56%	5
5. أؤمن بأن العربية قادرة على استيعاب المستجدات العصرية والتعبير عنها.	3.68	1.062	74%	1
6. أعتقد أن اللغة العربية ليست لغة علمية، وهي عاجزة عن مواكبة واستيعاب التطورات العلمية الحديثة.	2.34	1.094	47%	6
الدرجة الكلية للمحور	**3.07**	**0.45**	**61%**	

الأوزان النسبية في الجدول مقربة لأقرب عدد صحيح.

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور تراوحت بين (3.68 من 5) للفقرة الخامسة التي تنص على "**أؤمن بأن العربية قادرة على استيعاب المستجدات العصرية والتعبير عنها**" بوزن نسبي (74%) والتي جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوسط الحسابي، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على "**استخدامي للغة العربية يجعلني أكثر احتراماً لذاتي وثقة في نفسي ويشعرني بالانتماء لأمتي**" بمتوسط حسابي (3.49 من 5) ووزن نسبي (70%)، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وهذه النتيجة تبرهن على أن الغالبية من أساتذة الجامعتين (الأزهر والإسلامية) في كليتي(الطب والعلوم) يعتزون باللغة العربية وينظرون إليها بعين الافتخار والتقدير والحب والانتماء، وأن لها مكانة كبيرة في قلوبهم وأنهم يؤمنون بأن اللغة العربية قادرة على استيعاب المعارف والمستجدات الحضارية

وصالحة لتدريس كل العلوم الحديثة، وبمقارنة هذه النتيجة بالنتيجة التي توصلت إليها دراسة (وطفة2014) من أن (38.8%) من الطلبة أشاروا الى أن الأساتذة يقللون من شأن اللغة العربية، ودراسة(حكيم1991) التي كشفت أن(73%) من الأساتذة في جامعة قسنطينة في الجزائر يفضلون الفرنسية على العربية نجد أن نسبة من يقدرون اللغة العربية في الجامعات الفلسطينية هي نسبة مرتفعة ومميزة، ويمكن إرجاع ذلك _كما أسلفنا–إلى عدة أسباب ثقافية واجتماعية وسياسية، سيما أن الشعب الفلسطيني يعيش ظروفاً سياسية خاصة، فهو أحوج ما يكون للتمسك بلغته حفاظاً على هويته العربية وانتمائه الحضاري في مواجهة المحتل الأجنبي وثقافته ولغته.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "**أشعر بالفخر لاستخدامي الإنجليزية بدلاً من العربية**" بمتوسط حسابي (2.82 من 5) ووزن نسبي (56%)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.ويمكن تعليل هذه النتيجة– من وجهة نظر الباحث– بتأثر بعض الأساتذة بالثقافة السائدة في المجتمعات العربية التي تربط المعرفة والتطور والتقدم باللغة الإنجليزية وبأن استخدام هذه اللغة هو خير دليل على أن مستخدمها يتمتع بمستوى علمي وثقافي وأخلاقي رفيع.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الوسط الحسابي جاءت الفقرة السادسة "**أعتقد أن اللغة العربية ليست لغة علمية، وهي عاجزة عن مواكبة واستيعاب التطورات العلمية الحديثة**" بمتوسط (2.34 من 5) ووزن نسبي (47%)، ويشير ذلك لوجود درجة منخفضة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية. وهذا يدلل أن أغلب الأساتذة يرفضون الاتهامات الموجهة للغة العربية بأنها قاصرة عن استيعاب العلوم الحديثة.

وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي العام للمحور ككل قد بلغ (3.07 من 5) بانحراف معياري (0.45) ووزن نسبي (61%) ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات المحور من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الثاني للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، تم استخدام اختبار (One–Sample t test)، والجدول رقم (11) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (10): اختبار T للتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الثاني للدرجة الحيادية(3)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)
مكانة اللغة العربية في وجدان أعضاء الهيئة التدريسية	**3.07**	**0.45**	**1.34**	**0.185**

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار(T) للتحقق من أن متوسط الإجابات يزيد عن القيمة (3) التي تعبر عن الموقف الحيادي لأفراد العينة أم لا، كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 ويشير ذلك إلى أن موقف أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية تجاه المحور يتجه نحو الموقف الحيادي.وهذا يرجع، بطبيعة الحال، لوجود فقرات توافق اتجاهات الفريق الرافض للتعريب والتي حصلت على درجة منخفضة من الموافقة.

3. النتائج المتعلقة بالمحور الثالث "علاقة التعريب بهوية الأمة ومستقبلها"

جدول رقم (11): نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الثالث

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1. أعتقد أن التعريب يعظم مكانة العربية في وجدان الناطقين بغيرها ويزيد من إقبالهم على تعلمها.	3.54	1.032	71%	2
2. رفض التعريب يُعد مظهراً من مظاهر" ثقافة التخلف" التي يعاني منها المجتمع العربي.	3.12	1.153	62%	5
3. أعتقد أن التعريب هو السبيل الوحيد لتوطين المعارف الحديثة واستزراعها في اللغة العربية، وجعلها في متناول جميع شرائح المجتمع العربي، وتحقيق النهضة الأصيلة.	3.26	1.004	65%	4
4. التعريب يعزز تأخر العرب وتخلفهم عن ركب الحضارة، كما يعوق الإبداع لديهم.	2.66	1.094	53%	6
5. أرى بأن التعريب دعوة صريحة للاستقلال والاعتماد على الذات، وتهيئة مناخ الإبداع.	3.37	1.112	67%	3
6. أعتقد أن التعريب إهدار للوقت والجهد دون أي فائدة علمية تُرجى.	2.63	1.112	53%	7
7. التعريب ضرورة ملحة لاستنهاض الأمة وصون هويتها وانعتاقها من التبعية.	3.62	1.085	72%	1
الدرجة الكلية للمحور	**3.17**	**0.55**	**63%**	

الأوزان النسبية في الجدول مقربة لأقرب عدد صحيح.

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور تراوحت بين (3.62 من 5) للفقرة الأولى التي تنص على " **التعريب ضرورة ملحة لاستنهاض الأمة وصون هويتها وانعتاقها من التبعية**" بوزن نسبي (72%) والتي جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوسط

الحسابي، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليتي(الطب والعلوم) بالجامعتين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(اللولو وأبو كميل2014) حيث أشار(85.42%) من الطلبة على أن التعريب يعمل على تطوير الفكر العربي ونشره كما ربط(79.79%) منهم بين التعريب وتطوير الإبداع العربي، ودراسة (أبو بكر1997) فقد أيد (100%) من الأساتذة السوريين و(70.1%) من نظرائهم السودانيين التعريب وربطه بالتطور والانعتاق.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على " **أعتقد أن التعريب يعظم مكانة العربية في وجدان الناطقين بغيرها ويزيد من إقبالهم على تعلمها**" بمتوسط حسابي (3.54 من 5) ووزن نسبي (71%)، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بكليتي (الطب والعلوم) وكما نرى فإن هذه الفقرة قد حظيت بنسبة عالية من الموافقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنها إشارة واضحة على أن تقدير واحترام اللغة العربية من قبل أهلها واستخدامها للعلم والمعرفة يعظم مكانتها عند الناطقين بغيرها ويزيد من إقبالهم على تعلمها، وبهذا يمكن القول بأن التعريب قد يسهم في تطوير تعليم ونشر اللغة العربية في العالم.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "**التعريب يعزز تأخر العرب وتخلفهم عن ركب الحضارة، كما يعوق الإبداع لديهم**" بمتوسط حسابي (2.66 من 5) ووزن نسبي (53%)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الوسط الحسابي جاءت الفقرة السادسة التي تنص على "**أعتقد أن التعريب إهدار للوقت والجهد دون أي فائدة علمية تُرجى**" بمتوسط (2.63 من 5) ووزن نسبي (53%)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي العام للمحور ككل قد بلغ (3.17 من 5) بانحراف معياري (0.55) ووزن نسبي (63%) ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات المحور من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الثالث للقيمة (3)، تم استخدام اختبار (T)،

جدول رقم (12) يوضح نتيجة ذلك:

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)
علاقة التعريب بهوية الأمة ومستقبلها	**3.17**	**0.55**	***2.52**	**0.000**

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار (T) للتحقق من أن متوسط الإجابات يزيد عن القيمة (3) التي تعبر عن الموقف الحيادي لأفراد العينة أم لا، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ويشير ذلك لأن متوسط الإجابات يختلف اختلافاً ذا دلالة إحصائية عن القيمة (3) عند مستوى 0.05، كما ويشير إلى أن موقف أعضاء هيئة التدريس تجاه المحور يتجه نحو الموقف الإيجابي.

وهذا يدلل على توافر مستلزمات التعريب في الجامعتين بوجود الاحترام والإحساس بالانتماء والتقدير للغة العربية . " إذ يعد الإحساس العميق بالانتماء للغة العربية عاملاً حاسماً في توفير كافة متطلبات التعريب". (السقا2011 ص210)

4. النتائج المتعلقة بالمحور الرابع "التحديات التي تواجه عملية التعريب"

وجدول رقم (13) يوضح نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الرابع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1. إن غياب المؤسسات المختصة بقضايا التعريب يعرقل مسيرته.	3.91	.701	78%	1
2. الجانب السياسي هو المعوق الرئيس للتعريب.	3.34	.871	67%	5
3. عدم قناعة مؤسسات التعليم العالي بالتعريب يجسد أهم المعوقات	3.54	.709	71%	3
4. إشكاليات التعريب تحتكم لمعايير التجاذبات السياسة والأيديولوجية أكثر من احتكامها لمعايير المنهج العلمي الموضوعي.	3.38	.842	68%	4
5. المسئول الأول عن إزاحة اللغة العربية من مؤسسات التعليم العالي هم الأساتذة.	2.75	1.090	55%	8
6. قلة المراجع وضعف الترجمة والتأليف بالعربية من أكبر المعوقات.	3.78	.944	76%	2

7. الكثير من أساتذة الجامعات ما قرأوا أو سمعوا عن التعريب وأنه لم يكن ضمن اهتماماتهم.	3.26	.989	65%	6
8. الغالبية من الطلبة يفضلون الدراسة باللغة الأجنبية.	2.94	1.210	59%	7
الدرجة الكلية للمحور	**3.36**	**0.40**	**67%**	

الأوزان النسبية في الجدول مقربة لأقرب عدد صحيح..

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور تراوحت بين (3.91 من 5) للفقرة الأولى التي تنص على "**إن غياب المؤسسات المختصة بقضايا التعريب يعرقل مسيرته**" بوزن نسبي (78%) والتي جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوسط الحسابي، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليتي (الطب والعلوم) في الجامعتين. وهذا يبين لنا الحاجة الماسة لوجود هذه المؤسسات المختصة بكل قضايا التعريب.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على "**قلة المراجع وضعف الترجمة والتأليف بالعربية من أكبر المعوقات**" بمتوسط حسابي (3.78 من 5) ووزن نسبي (76%)، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(خطابية 1998) حيث أشار(81%) من الأساتذة الى أن المراجع تشكل عقبة أمام التعريب.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة؛ "**الكثير من أساتذة الجامعات ما قرأوا أو سمعوا عن التعريب وأنه لم يكن ضمن اهتماماتهم**" بمتوسط حسابي (3.26 من 5) ووزن نسبي (65%)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الوسط الحسابي جاءت الفقرة الخامسة التي تنص على "**المسؤول الأول عن إزاحة اللغة العربية من مؤسسات التعليم العالي هم الأساتذة**" بمتوسط (2.94 من 5) ووزن نسبي (59%)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين.وهذا يؤكد على أهمية ومحورية دور الأستاذ الجامعي في عملية التعريب واذا أردنا أن يكتب للتعريب النجاح لابد من الاهتمام بتعريب الأستاذ الجامعي.

وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي العام للمحور ككل قد بلغ (3.36 من 5) بانحراف معياري (0.40) ووزن نسبي (67%) ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات المحور من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الرابع للقيمة (3) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، تم استخدام اختبار (One-Sample t test)، والجدول رقم (18) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (14): اختبار T للتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الرابع للدرجة الحيادية (3)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)
التحديات التي تواجه عملية التعريب	3.36	0.40	*7.31	0.000

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار(T) للتحقق من أن متوسط الإجابات يزيد عن القيمة (3) التي تعبر عن الموقف الحيادي لأفراد العينة أم لا، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ويشير ذلك لأن متوسط الإجابات يختلف اختلاف ذو دلالة إحصائية عن القيمة (3) عند مستوى 0.05، كما ويشير إلى أن موقف أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية تجاه المحور يتجه نحو الموقف الإيجابي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي أكدت على وجود تحديات ومشكلات تواجه التعريب منها دراسة(وطفة2014) ودراسة(الواسطي2000) ودراسة(خطابية1998) ودراسة(السقا2011).

الأسئلة الفرعية المتعلقة بالفروق:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في كليتي العلوم والطب في جامعتي الأزهر والإسلامية حول تعريب التعليم تعزي لمتغيرات (الجامعة، الكلية، الدراسة في جامعة أجنبية، سنوات الخبرة)؟

<u>بالنسبة لمتغير الجامعة:</u>

باستخدام اختبار (Independent samples t-test) تم اختبار إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير الجامعة.

جدول رقم (15) يوضح ذلك:

الجامعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
الأزهر	3.27	0.34	-1.447	0.153
الإسلامية	3.38	0.30		

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يتضح من الجدول رقم (16) أعلاه أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (Sig = 0.153) للتحقق من وجود فروق جوهرية كانت أكبر من مستوى دلالة 0.05 ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير الجامعة، وهذا يؤكد على أن معظم الأساتذة في الجامعتين يحملون اتجاهات إيجابة نحو التعريب وأن متغير الجامعة لا يؤثر على موقفهم من هذه القضية، وذلك لأنهم يعتبرونها قضية قومية ضرورية لنهوض الأمة وتخلصها من التبعية واعتمادها على ذاتها.

بالنسبة لمتغير الكلية

باستخدام اختبار (Independent samples t-test) تم اختبار إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير الكلية.

وجدول رقم (16) يوضح ذلك:

الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
علوم	3.29	0.34	-1.129	0.263
طب	3.38	0.29		

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يتضح من الجدول رقم (17) أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (Sig = 0.263) ، كانت أكبر من مستوى دلالة 0.05 ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير الكلية. وتوافقت هذه الدراسة مع دراسة(نصر1999) حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الأساتذة نحو التعريب تعزى لمتغير الكلية (علوم-هندسة)، ويمكن اعتبار هذه النتيجة رداً على من يعتقد بصعوبة تعريب العلوم التطبيقية، وعدم قناعة أساتذتها به، وهذا يدلل على أن أساتذة بعض الكليات التطبيقية؛ من طب أو هندسة أو علوم لا يرون مشكلة في تعريب التدريس في هذه الكليات بالرغم من أن الفريق الرافض للتعريب يتذرع باستحالة تعريب التعليم سيما الكليات التطبيقية.

بالنسبة لمتغير الدراسة في جامعة أجنبية

باستخدام اختبار (Independent samples t-test) تم اختبار إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير "الدراسة في جامعة أجنبية".

جدول رقم (17) ذلك.

جامعة أجنبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
نعم	3.35	0.36	0.402	0.689
لا	3.32	0.29		

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يلاحظ أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (Sig = 0.689) أكبر من مستوى 0.05 ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير "الدراسة في جامعة أجنبية" .

بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة

باستخدام اختبار (Independent samples t-test) تم اختبار إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول رقم (18) يوضح نتائج اختبار (T)

سنوات الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
10-1	3.30	0.31	-0.835	0.407
أكثر من 10	3.36	0.33		

***دالة إحصائية عند مستوى 0.05.**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (Sig = 0.407) للتحقق من وجود فرق جوهري كانت أكبر من مستوى 0.05 ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير سنوات الخبرة في كليتي العلوم والطب في الجامعتين، وتوافق هذه النتيجة ما أظهرته دراسة(نصر1999) من عدم وجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير الخبرة، وهذا يؤكد أن متغير الخبرة لا يؤثر بالمطلق على قناعة الأساتذة بأهمية التعريب، مما يدلل على أن الغالبية من الأساتذة يتبنون اتجاهات إيجابية نحو التعريب، فهذه قناعات راسخة حتى عند الأساتذة الجدد، وهذا يدفعنا بقوة لأخذ المبادرة والبدء بخطوات عملية وجادة ومدروسة لإنفاذ التعريب.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: توصيات الدراسة:

1. اعتماد معيار استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس كشرط من شروط الترقية للأستاذ الجامعي.
2. إعادة النظر في برامج تعليم العربية في جميع المراحل الدراسية، بحيث تركز هذه البرامج على استراتيجية " الانغماس اللغوي" التي تضمن ممارسة المهارات اللغوية لا الاكتفاء بالمعرفة عن اللغة.
3. ضرورة الانتقال بالدراسات العلمية الى مرحلة التخطيط والتنفيذ والتطوير للتعريب.
4. فرض تشريع ملزم باستخدام اللغة العربية الفصحى في جميع الممارسات والأنشطة الأكاديمية في الجامعات .
5. ربط برامج وخطط التعريب بجدول زمني وعدم تركها رهينة الأهواء الشخصية.
6. إجراء الدراسات العلمية لقضايا التعريب وفقاً للمنهج التحليلي الأنثروبولوجي.
7. ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بدورها في التوعية والتثقيف بمفهوم ومعنى التعريب وبأنه لا يعني الانعزال العلمي أو إهمال تعلم اللغات الأجنبية والتواصل مع العالم.
8. وضع خطط إعلامية تثقيفية في الجامعات والمؤسسات الإعلامية للعمل على تعديل ما رسخ من معتقدات خاطئة حول اللغة العربية والتعريب.

ثانياً: مقترحات الدراسة:

1. تقترح الدراسة إجراء دراسات ميدانية تقوم بتدريس العلوم التطبيقية باللغتين؛ العربية والإنجليزية، وذلك على مجموعتين؛ تجريبية وضابطة لقياس مستوى الإنجاز والتحصيل الدراسي والإبداع ومعرفة الفروق وفقاً لمتغير اللغة.
2. إجراء الدراسات العلمية للكشف عن معوقات وصعوبات تعريب التعليم في الجامعات العربية ووضع الحلول والخطط العملية لإنفاذه.
3. ضرورة أن تتولى الجامعات العربية نشر الدراسات التطبيقية وعقد المؤتمرات باللغة العربية.

المراجع:

أبو العنين، عبد المعطي(2003): التعريب والأمة: الواقع- التحديات – آفاق المستقبل، مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، ع52، ج1، مايو، ص ص234-281.

أبوبكر،رجاء (1997):تعريب الكليات العلمية في جامعات الدول العربية ،رسالة دكتوراة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية –السودان .

بلعيد، صالح(2000): تعريب الأستاذ الجامعي في الجزائر، صعوبات وحلول، ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، المركز العربي للتعريب والترجمة- دمشق، تشرين أول، ص ص100-123.

ثابت، علي(2010): تعريب التعليم العالي في الجمهورية اليمنية- جامعة عدن مثالاً. الندوة الثامنة لاستخدام اللغة العربية في التعليم العالي في الوطن العربي(التعريب والتنمية البشرية) – الجزائر ص ص 184-221.

حكيم،ثابت (1991):معوقات التدريس باللغة العربية في الجامعات الجزائرية :دراسة حالة لمعهد علم النفس والعلوم التربوية بجامعة قسنطينة،دراسات تربوية،مج6،ع33،ص ص117-164.

خطابية، العبد الله(1998):العقبات التي تعترض تدريس العلوم باللغة العربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،مجلة اتحاد الجامعات العربية-عمان،ع34،يونيو،ص ص5-27.

خليفة، عبد الكريم(1988): اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث. منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان-الأردن، ط2.

ربيع، أسامة(2007): التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، ج1، جامعة المنوفية.

السحيمي، عبد العزيزوالبار،أحمد(1992):موقف طلاب الطب من تعريب التعليم الطبي،رسالة الخليج العربي-مكتب التربية العربي لدول الخليج،يونيو،ص ص41-65.

السقا،امتثال (2011):تعريب التعليم العالي:الواقع والصعوبات والمستلزمات،مجلة رابطة التربية الحديثة-السنة الرابعة،ع13،مج4،نوفمبر،ص ص161-219.

الشريف، منى(2007):"تعريب العلوم ضرورة حضارية".على الرابط: midad.com

عبد المؤمن، علي (2008): مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة7 أكتوبر _القاهرة

عبيدات، محمد، وأبونصار، محمد، والمبيضين، عقلة (1999): منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات-كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية- الجامعة البريطانية-دار وائل للطباعة والنشر، عمان-الأردن.

عميرة، إبراهيم(1981): حتى نفهم البحث التربوي، القاهرة، دار المعارف.

اللولو، فتحية وأبوكميل، ربا(2014):الاتجاهات نحو تعريب المناهج لدى طلبة التخصصات العلمية في الجامعات الفلسطينية،مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني–أبحاث المؤتمر السنوي الأول (اللغة العربية ومواجهة تحديات العصر)–غزة،ص ص8–22.

نصر،حمدان (1999):اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك نحو تعريب التعليم الجامعي ومستلزمات تطبيقه،مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس–كلية التربية،ع23،ج1،ص ص193–222.

الواسطي،سلمان (2000):أبرز المشكلات التي تعوق مسيرة التعريب لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات العربية ،ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي– المركز العربي للتعريب والترجمة،دمشق،تشرين أول، ص ص160–175.

وطفة ،علي (2013):مظاهر التعريب في جامعة الكويت .آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية ،مجلة العلوم الإنسانية–جامعة قسنطينة–الجزائر،ع39،يناير،ص ص7–48.

وطفة،علي (2014):إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت ،آراء عينة من طلاب جامعة الكويت،مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية –جامعة الكويت ،ع39،أغسطس.

Norman, Geoff, Likert scales, levels of measurement and the ‘‘laws’’ of statistics, Adv in Health Sci Educ (2010) 15:625–632 DOI 10.1007/s10459-010-9222-y.